

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول

اولا:- الهيمنة الجمالية

الجمالية” أو “علم الجمال” أو الهيمنة الجمالية مصطلح يستعمل في الفكر المعاصر؛ للدلالة على تخصص من تخصصات العلوم الإنسانية التي تُعنى بدراسة “الجمال” من حيث هو “مفهوم” في الوجود، ومن حيث هو “تجربة” فنية في الحياة الإنسانية.

“الجمالية” إذن؛ علم يبحث في معنى “الجمال” من حيث مفهومه وماهيته ومقاييسه ومقاصده. “والجمالية” في الشيء تُعني أن “الجمال” فيه حقيقة جوهرية وغاية مقصدية، فما وُجدَ إلا ليكون جميلا، وعلى هذا المعنى انبنت سائر “الفنون الجميلة” بشتى أشكالها التعبيرية والتشكيلية. (١)

ومصطلح “الجمالية” أو “علم الجمال” ترجمة لكلمة “استطيقا”، وهي كلمة ولدت في رحم الفلسفة الغربية من الناحية الاصطلاحية خلال القرن الثامن عشر الميلادي. فقد كان الفيلسوف “باومجارتن” سنة ١٧٥٠م أول من سك هذا اللفظ، ثم انتقل استعماله إلى سائر الثقافات والعلوم الإنسانية كالأدب والفن. (٢)

إلا أن “الجمالية” من حيث هي مفهوم قديمة قدم الإنسان نفسه، وصاحبت الحضارات البشرية كلها بدون استثناء، واتخذت لها طابعا خاصا مع كل حضارة، كما كانت لها تجليات خاصة ومتميزة مع كل تجربة إنسانية مختلفة.

ثانيا:- الهيمنة الوظيفية

تتنوع نظريات العلاقات الدولية ما بين وضعية وما بعد وضعية. ولكننا نجد أن هناك بعض المفاهيم المشتركة والقضايا التي شغلت باحثي العلاقات الدولية على اختلاف مشاربهم، ومن ذلك المفهوم الهيمنة. (٣)

١- حامد سرمك ، فلسفة الفن والجمال ، دار الهادي للطباعة والنشر ، ط٩، ٢٠٠٩، ص٥٧

٢- الرازي، محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ص٨٧ .

٣- ، فنسان ، مآزق الإمبراطورية الأمريكية ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص٩٨

تعرف الهيمنة الوظيفية على أنها تفوق دولة عظمة في النسق الدولي، بحيث يضع الأنماط والسلوك والقواعد التي تتبعها بعض الدول في النسق. وهذا التعريف غير نهائي، فلقد اختلف كتاب العلاقات الدولية في وضع تعريف جامع شامل لمفهوم الهيمنة. ولكن اللافت للنظر اتفاق بين الواقعية والليبرالية حول الهيمنة. فنظرية الاستقرار الهيمني نجد لها جذوراً مشتركة بين النظريتين، وإن كان هناك بعض الاختلافات التي تم توضيحها في البحث. فهناك من يفرق بين الهيمنة والقيادة من جهة، ومن يفرق بين الهيمنة والسيطرة، وتم عرض الاختلافات بين الهيمنة والقيادة والسيطرة. (١)

ونظرية الاستقرار الهيمني تؤكد على أهمية وجود مهيمن في النسق الدولي، أما الاختلاف بين الواقعية والليبرالية فيكمن في صورة القوة المطلوبة. بمعنى أن النظرية الواقعية تفترض صورة القوة المادية العسكرية التي تمكنها من فرض سيطرتها على دول النسق الدولي، مع كل ما يثيره ذلك مع مسألة ميزان القوة على اختلاف مشاربها. أما النظرية الليبرالية، فهي تعترف بضرورة توفر القوة المادية للدولة المهيمنة، ولكن العبرة هنا بالقوة الاقتصادية التي تفرض معايير وقواعد اقتصادية معينة تسيطر عليها الدول، وتضع مؤسسات دولية ومنظمات تيسر التفاعل الدولي وتقلل من فرص الصراع الدولي. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن النظرية النقدية قد أسهمت في هذا الموضوع ولكن من منظور مختلف، إنه المنظور الجرامشي للهيمنة الذي يضيف البعد الفكري (الأيديولوجي) للموضوع. (٢)

ثالثاً:- الهيمنة القصدية

هو دعوة للتعاطف الجمالي ورفع شأن إبداعات الفنان الفنية، كما أن العمل الفني يعتبر خاص بتجربة الفنان، حيث أن مفهوم القصد يعني الحالة الذهنية التي تجعل من القصد ذاته شيئاً واضحاً ومتميزاً، كما يركز النقد القصدي على مقصد الفنان من إنتاجه الفني، والتعاطف الجمالي، ويعد الهدف من هذا النقد هو معرفة مقصد الفنان، حيث أن الرومانتيكية أنتجت هذه الطريقة أي اهتمت بشخصية الفنان. (٣)

١- محسن محمد عطيه ، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ٢٠٠٠ .

٢- ميشال عاصي ، الفن والأدب ، دار الأندلس ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٩٨

٣- نوبلر ، ناثان ، حوار الرؤيا ، تر: فخري خليل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٩٧

المبحث الثاني

السبب الشكلي والتقني

نظرية حتمية الشكل:- فرضية فلسفية تقول ان كل حدث في الكون بما في ذلك إدراك الإنسان وتصرفاته خاضعة لتسلسل منطقي سببي محدد سلفا ضمن سلسلة غير منقطعة من الحوادث التي يؤدي بعضها إلى بعض وفق قوانين محددة، يؤمن البعض بأنها قوانين الطبيعة في حين يؤمن آخرون بأنها قضاء الله وقدره الذي رسمه للكون والمخلوقات، وبالتالي فنظرية الحتمية يمكن تبنيها من قبل أشد الناس إلحادا وتمسكا بالقوانين العلمية كما يمكن تبنيها من قبل أشد الناس إيمانا وقدرية.

(١)

في الحتمية، لا يمكن حدوث أشياء خارج منطق قوانين الطبيعة (ووفق التفسير الديني للحتمية وضع الله القوانين في الطبيعة ليسير كل شيء وفقها)، وبالتالي لا مجال لحوادث عشوائية غير محددة سلفا، ويعترف الحتميون بأنه ربما يصعب على الإنسان أحيانا معرفة النتيجة مسبقا نتيجة عدم قدرته تحديد الشروط البدئية للتجربة، أو عدم امتلاكه للصياغة الدقيقة للقانون الطبيعي، لكن هذا القانون موجود والنتيجة محددة سلفا. (٢)

١- التاريخ". الفلسفة وبحوث الظواهر . ٢٠ (٣): ٢٩١-٣١٧. دوى : ٢٣٠٧. ١٠ / ٢١٠٥٠٥١ . جستور ٢١٠٥٠٥١ . (تم العثور على نسخة عبر الإنترنت هنا)

٢- إيرمان (٢٠٠٧) "جوانب حتمية في الفيزياء الحديثة" في بترفيلد، J. و Earman، J.، محرران، فلسفة الفيزياء، الجزء B . شمال هولندا: ١٣٦٩-١٤٣٤

الحقل المغناطيسي :- المجال المغناطيسي أو الحقل المغناطيسي ويسمى أحياناً بالحث المغناطيسي (بالإنجليزية: Magnetic Field) وهي قوة مغناطيسية تنشأ في الحيز المحيط بالجسم المغناطيسي أو الموصل الذي يمر به تيار كهربائي، أو بتعبير أبسط يمكن وصفها بأنها المنطقة المحيطة بالمغناطيس ويظهر فيها أثره (على مواد معينة). إذا وضعت إبرة بوصلة في المجال المغناطيسي ذو قوة ما فإنها توجه نفسها في اتجاه معين في كل جزء من المجال والخطوط المرسومة في اتجاه الإبرة عند النقط المختلفة تحدد الوضع العام للخطوط التي هي عليها القوة المغناطيسية في المجال(١)

التناص :- يعد مفهوم التناص من المفاهيم واسعة الدلالة والتعبير ، ولا يمكن حصره بمعنى محدد لسعة المجالات التي يتضمنها ، وإن كان وجوده في بعض الحالات غير معلن إلا أن مظاهره شكلت حضوراً لافتاً للنظر ، وبسبب هذه السعة أخذت " أهميته تزداد كمفهوم من المفاهيم النقدية الأساسية التي تنتمي إلى مرحلة ما بعد البنيوية ، وبالتحديد إلى النقد التفكيكي الذي أعاد النظر في الكثير من مسلمات نظرية الأدب الحديث ، لا سيما المتعلقة منها بالتفكير البنيوي.(٢)

وأصبح بذلك مفهوماً متعدد المجالات ، فتناوله أصحاب الفن " السيموطيقي " و " الأسلوبية " و " التداولي " و " التفكيكي " رغم ما بين هذه الاختصاصات من اختلافات وتناقضات .(٣)

١- موقع الخليل للدراسات اللغوية والأدبية مصطلحات نقدية تاريخ الولوج ٥ مايو ٢٠١٢ نسخة محفوظة ٥ أبريل ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.

٢- منتدى شبكة الفصح - قسم علوم اللغة العربية - مُنْتَدِيَاتِ الْبَلَاغَةِ وَالنَّقْدِ - الْبَلَاغَةُ الْعَرَبِيَّةُ اقْتِبَاسُ أُمِّ تَنَاصُ تَارِيخِ الْوَلُوجِ ٥ مايو ٢٠١٢ نسخة محفوظة ٥ مارس ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين

٣-مدني عبد القادر علاقي ، إدارة الموارد البشرية ، دار وهران ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص٩٧٨

الحقل المسموح:- يتكون كل جدول في Access من حقول. تصف خصائص الحقل خصائص البيانات المضافة إلى هذا الحقل وسلوكها. تعد خاصية "نوع بيانات الحقل" من أكثر الخصائص أهمية لأنها تحدد نوع البيانات التي يخزنها الحقل. تصف هذه المقالة أنواع البيانات وخصائص الحقل الأخرى المتوفرة في Access كما أنها تتضمن معلومات إضافية في المقطع المرجعي لنوع البيانات التفصيلية

قد تسبب أنواع البيانات الارتباك أحياناً فعلى سبيل المثال، إذا كان نوع بيانات الحقل "نصاً" فيمكن للحقل تخزين بيانات تتألف إما من أحرف نصية أو من أحرف رقمية. ولكن الحقل الذي يكون نوع البيانات به "رقماً" يمكنه تخزين بيانات رقمية فقط. ولذلك، يجب أن تعرف نوع الخصائص المستخدمة مع كل نوع من البيانات. (١)

1-جيرمي هيرد، القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين: رؤية تنافسية للنظام العالمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ٢٠١٣.